"#تجمع_العاطلين" يتصدر في السعودية.. وشكاوى مستمرة

التغيير

أطلق مواطنين من المملكة شكاوى عدة عبر منصات التواصل الاجتماعي لا سيما "تويتر"، مساء الجمعة، للحديث عن معاناتهم من البطالة.

ودفع الناشطون بوسم "#تجمع العاطلين" إلى الصدارة في المملكة، عقب صدور بيان من الهيئة العامة للإحصاء في المملكة.

وكان وسم "#تجمع_العاطلين " قد استخدم سابقا في آب/ أغسطس 2020، لاستنكار التعامل الحكومي مع أزمة البطالة والتوظيف في المملكة.

وفي الوسم الحالي "#تجمع_العاطلين"، أشار النشطاء إلى "سوء تدبير موارد المملكة"، مؤكدين أن " المملكة تصنف من أغنى الدول العربية، وأكبر منتجة للنفط في العالم، إلا أن ذلك لا ينعكس عليهم".

وأكد النشطاء أنه رغم "الإصلاحات الاقتصادية" التي جرى تدشينها قبل أكثر من عامين، إلا أنها لم تحقق نجاحا ملحوظا في توفير فرص العمل أو تطوير صناعات أخرى غير نفطية، على عكس ما روج له محمد بن سلمان في "رؤيته".

وانخفض معدل البطالة بين المواطنين بنهاية الربع الثالث من العام الماضي 2020 إلى 14.9 في المئة، مقابل 15.4 في المئة بنهاية الربع الثاني من العام ذاته، وذلك وفق بيانات الهيئة العامة للإحصاء في المملكة الأسبوع الماضي.

وتداول النشطاء عبر الوسم بعض بيانات الهيئة حول البطالة بمزيد من الاهتمام، منها أن 53.5 بالمئة من المواطنين العاطلين عن العمل حاصلون على درجة البكالوريس.

واعتبر النشطاء أن تصريح الإحصاء يوضح حجم "التخبط في القرارات الحكومية وسوء التخطيط، وعدم أهلية السلطات لحل مشاكل المجتمع"، فيما أشار البعض إلى أنه "من المفترض أن تقوم السلطات باستحداث أعمال تتناسب مع طبيعة المملكة واحتياجاتها".

وتداول النشطاء مداخلة هاتفية لعضو مجلس الشورى فهد بن جمعة في عام 2018، وذلك ببرنامج "معالي المواطن" عبر فضائية "mbc"، إلى أن معدل البطالة الحقيقي في المملكة هو 34 بالمئة، وأن أرقام هيئة الإحصاء غير صحيحة إطلاقا.

وقال النشطاء؛ إن هذه المداخلة التي تشير إلى تقرير الإحصاء آنذاك بأن البطالة 12.8 بالمئة، تؤكد أن الهيئة "تتلاعب بالنسب للحقيقية للبطالة".

وشهد الوسم تساؤلات عدة من المواطنين العاطلين عن العمل منها: "لماذا لا يتم توظيف أبناء الوطن؟ من أين أحصل على خبرة وأنا لم يتح لي المجال بأن أعمل؟ لماذا لا يوجد دخل ثابت للعاطل؟ لماذا يتم تهميش العاطل؟ متى يُلتفت لمشاكلنا الحقيقية؟".

وأكد النشطاء أن السلطات قد "فشلت" في الحد من البطالة، والالتزام بالوعود التي قطعتها على نفسها

والتي أتت من أعلى سلطة في البلاد، وتم ترديدها والاحتفال بها، إلا أنه لم توضع آلية لمساءلة السلطات ومحاسبتها.

ودعا النشطاء إلى تقديم حلول شعبية، والاعتراف بكفاءات الشعب، عقب سلسلة الوعود التي أطلقتها السلطات لتوظيف العاطلين.

وطالب نشطاء وحسابات حقوقية بإطلاق سراح المعتقلين، ومنهم الاقتصادي عصام الزامل، الذي كتب قبيل اعتقاله تغريدة قال فيها: "أعتقد أننا مقبلون على كارثة حقيقية سببها البطالة، ولا أستطيع أن أرى أي نور في نهاية النفق".